



شيرين هنائي

# لاشين

الكتاب الثاني - أبناء ديهيا



KOTONIA  
PUBLISHING  
HOUSE

رواية

# مقدمة مكتبة

الرواية التي بين يديك هي عالم ربما يتقاطع في بعض الأحداث الهامشية مع كتيب (بعد منتصف الليل) من سلسلة ما وراء الطبيعة، لكنها منفصلة تمامًا عما كتبه دكتور أحمد خالد توفيق في سلسلته.

لذا وجب له الشكر ولابنه الدكتور محمد أحمد خالد توفيق للتصريح لنا بهذا التقاطع.

إلى أيمن حويرة، ونهى عودة، وعمرو يسري -مع حفظ الألقاب-

هذه هي بداية حلمنا المشترك..البداية فقط.

# بيت الصعريات

[maktabbah.blogspot.com](http://maktabbah.blogspot.com)

# الفصل الأول

أنا.. لاشين

لا شك أنها الحقيقة الأهم التي يجب عليك استيعابها إلى جانب كوني الأول، والأخير. ولله الحمد على هذا، فالعالم لن يتحمل معرفة حقيقة ما مررت أنا به، ولا ما تسببت فيه، ولا ما أصبحت عليه.

أي لاشين آخر لا يعول عليه، سواء كان من عائلة الدجال الأشهر في طنطا: الشيخ لاشين، أو كان من خارجها. أي لاشين آخر عليه أن يتواري حتى تنتهي الأزمة التي تسببت فيها عمدا وبلا قصد.

هل يستأهل الأمر أن أحكي؟ لم أدرك ضرورة ذلك إلا متأخرا، وكان لا زال بداخلي ما يشفق على البشر ومصيرهم لو ظلوا على جهلهم. وأحيانا ما أرى أن الجهل نعمة، فلو أن رصاصة خرجت من مسدس لتصيبك بعد كسر من الثانية، فبماذا ستستفيد لو عرفت أنها انطلقت؟ لا وقت للفرار ولا لصلاة أخيرة.

لكنني سأحكي.. كفعل بشري أخير، ولأنني وعدت سهير زاهر، سأحكي.

\*\*\*

حكيت لكم في الكتاب السابق عن معرفتي بمهنة أبي دجال طنطا الشهير «لاشين» وكيف مات وأورث أخي الأكبر الحبيب أبيس لعنة عهد الدجالين كي يكمل من بعده طريق إدخال الشياطين إلى العالم.

حكيت لكم عن فشل تجاربي مع أخي في حبس الشياطين داخل أجساد حيوانات، وعن مرضي وعن ابتعاد أخي عني كي يضحى بحياته هو وأمي وأعيش أنا.

حكيت عن العهد الذي انتقل لي من بعد أخي، وكيف خدعت الشياطين التي عبرت، وهضمهم جسدي ليصيروا جزءا منه تماما كالخلايا.

لم أعد بعدها آدم لاشين، المعيد في كلية الهندسة قسم القوى الكهربائية. صرت كيانًا لا يشعر بشيء سوى الغضب وشهوة الانتقام ممن أخذوا مني أخي وأمي وحياتي، وأبعدوا عني حملي من أهقتي؛ شهيد زاهر.

في اليوم الأول من نوفمبر عام ٢٠٠٧، وكان عمري وقتها ستة وعشرين عامًا، بدأت حياة جديدة بدفن أخي وما تبقى من أمي. ثم جلست حينًا في منزلنا القديم أفكر فيما عساني أفعله بنفسي بعد ذلك.

عليّ أن أعود إلى القاهرة وإلى عملي في الجامعة، لكن يجب ألا أنسى أبحاثي وتجاربي التي ستقودني إلى الانتقام. لقد نجحت في هضم الشياطين واكتسبت قوى جديدة لا أعرف حدودها بعد. فالأكمل في تجاربي على نفسي وبما تبقى من صفحات في كتاب عهد الدجالين الخاص بي.

لكن الأبحاث تحتاج إلى المال.. ولا يوجد مال أفضل من مال أبي الذي جناه بالسحر كي الفقه على تدمير كل ما بناه. لذا، تحاشيًا للفت النظر إلي أكثر، سحبت كل المال الذي تركه أبي في حسابي ووزعته ما بين منزل أبي وشقتي في القاهرة وسيارتي، ودفنت قسما منه في مكان أمين في مقابر عائلة أمي.

هكذا أنا مُستعد لحياتي الخطرة الجديدة.

\*\*\*

مؤقتًا، نقلت مقر تجاربي إلى بيتنا القديم، لكنني تركت أغلب ممتلكاتي في القاهرة. فالبنية هناك آمنة أكثر، ثم فُسخت كل تعاقدات إيجار الأرض فُضمت إلا يقترب أحد من المكان.

لم يناقش أحد قراراتي، فكان مستأجرو الأرض يجلسون أمامي يرتجفون، لا يعلمون ما دهاهم. لا يجادلون حتى في حقوقهم المادية التي تعمدت ألا تكون عادلة. أعرف أن إثارة الهلع صار تأثيري الدائم على الناس، لكن لا أخفي عليكم أنني قد أحببت هذا التأثير. أحببت نظرة



الخوف في أعين أهل البلدة بعد أن أمضوا سنوات عمرهم لا يجروون على معادة أبي وأنيس بشكل مباشر، فكانوا يصبون عداؤهم ضدي ويحثون أبناءهم على نبذي وضربي بلا أي سبب.

كنت أسمعهم يضحكون: الأبالسة التي تحري في عروقي لا أعرف أسخريه مني، أم تشجيف لقراراتي، أم إخفاء لذعرهم. أم هو فقط جنون الشياطين؟

أمضيت ما تبقى من إجازتي من الجامعة في القراءة والتمارين الرياضية. علي أن أزيد قوتي البدنية كما كان يوصيني أنيس. حاولت إلا أدخل حجرة أبي وألا أفكر في فيما حدث وقتل أخي ومزق أمي هكذا. لكن هيهات..

لو أن أنيس أنهى صفحات كتابه ليجعل الشياطين تُشفيني، وقتلته الشياطين بعدها، فهذا مفهوم، لكن لماذا تبعثرت أشلاء أمي هكذا؟ ما دخلها أصلاً؟

أم ثراه الانتقام مما فعلنا حين حبسنا الشياطين التي عبرت في الجدي وفنوا بفنائه؟

يجب ألا أنسى أن ما فعلت أنا بهم وبإفناء شياطينهم في جسدي استحق انتقاماً أبشع، لكن متى يحين؟ وهل يعرفون ما فعلته بدقه؟

الوقت في عالمهم يختلف عن الوقت في عالمنا كما قرأت مسبقاً. هل يسير بشكل أسرع أم أبطأ؟ لا نهم هذه المعلومة الآن قدر أهمية أن أخذ احتياطاتي من محاولات انتقامهم مني وربما قتلي.

لكن.. ماذا قد تكون هذه الاحتياطات؟

\*\*\*

فردت سجادة الصلاة أمامي.

سجادة أمي هي، وقد اهترأت عند موضع السجود. لا زالت رائحتها

الطيبة فيها.

لم أكن من المواظبين على الصلاة، ولم يكن أحد يواظب عليها في بيتنا سوى أمي وأبيس. تربيته وشعور الرقص والميد يرافقتني، وكنت دائماً أظن أن الله يكرهني.

«من أحبه الله، أراح في قلوب خلقه حبه».

هكذا كنت أسمع من رفاق المراساة، وكان وضعي بالنسبة لي هو خير دليل على صدق هذه المقولة.

لكني الآن لا أجد سوى الله ملجأً. لا أعرف إن كان سيفتح بابه لي.

كان الفجر قد اقترب، فتوضأت وأنا أشعر أن ماء الوضوء يلسع جلدي نوغاً. ربما كنت واهقاً لا أكثر.

وقفت، أمام السجادة ورفعت كفي مكبّراً. بركن عيني لمحت ظلاً يتحرك عند مكتبي. التفت فلم أر شيئاً. مع بداية قراءتي لسورة الفاتحة تحدثوا..

للمرة الأولى تتحدث الشياطين التي ذابت في جسدي..

كانت تتحدث كأنها أنا، وكان ما أسمع هو حديث نفس لا أكثر.

أتفهمونني؟ أتعرفون كيف تبدو أصواتكم في عقولكم؟ كيف تعرفون أنها

أنتم، وكيف تخبركم بأمور قد لا تريدون التفكير فيها؟ كيف تبدو تلك

الأصوات كأنها لأشخاص آخرين داخل أدمغتك؟

قالت لي نفسي / شياطيني:

«أدم.. ذو الرمح حارس العهد هنا».

ما جعلني أعرف أنها الشياطين هو أنني لا أعرف من هو ذو الرمح حارس

العهد. أم أن هذا عقلي الباطن وقد منح الشيطان الشبيه بالوطواط اسماً

ودمجه مع ذلك الذي قتل أبي برمح؟

توقفت آيات سورة الفاتحة على لساني وأنا أتابع الحركة عند ركن عيني

من الجهة الأخرى. التفت سريعاً ومن جديد لم أر أحداً.

«آدم.. لو أصابك لفت.. ولو قت لغنينا معك.. لا علاج لضربته لدينا.»

أهو اختبار من الله لقصي؟ أم أن هناك خطأ حقيقياً علي؟

أغمض عيني وبدأت في استكمال الآيات وعندما أنهيت الفاتحة وبدأت في تلاوة سورة قصيرة، ثم وجدت جسدي ينحني رشفاً عني فأسقط أرضاً..

سمعت صراخهم داخلي، لم يكن صراخ استغاثة أو ألم، كان صراخاً كأنهم يفعلون أمراً يفوق قدرتهم، وشعرت بهواء حار للغاية يتدفق من فوقني..

«اهرب يا آدم الآن!»

تزايدت دقات قلبي وارتجف جسدي.. سجدت.. وجهي إلى الأرض يدعو الله. ماذا يحدث؟ ثم جلست محاولاً استكمال صلاتي والإعراض عن لغو الشياطين هذا. لكن خوفي غلبني والتفت خلفي لأرى رمحاً سوداء لامعة مغروسة في حشية الفراش خلفي.

لو لم أكمل صلاتي الآن قلن أكملها أبداً. ساعرف أن الله قد رفض وقوفي بين يديه حتى لو كانت معرفتي هذه وهماً لا أكرر.

سجدت السجدة الثانية وأنا أسمع أنيماً خافتاً داخلي. رفعت رأسي وقد شعرت بغضب مستعز لا خوف لن أستسلم. لن يقتلني مسخ ملعون.. سوف يتقيلني الله لو لزممت بابه. تباً للوهم وللشياطين، تباً! تباً لهم لو أنهم هم من أنقذوني!

أنهيت الركعة الثانية من صلاتي وختمتها. لا أعرف لم نويت صلاة ركعتين ولاي غرض. لكنني كنت أريد أن أطرق باب ربي ولا أحتاج سبباً ولا مسمى.

قمت متوجهاً نحو الفراش.. ولا أخفي عليكم ارتجاف أوصالي هلقاً وغضباً.. لأجده نظيفاً بلا أثر للرمح. لقد اختفى الرمح الذي طعن أبي بعد

أن رآه أنيس بدقائق. الآن أتأكد أن ذا الرمح قد جاء لي.

جلست على الفراش ملصقًا ظهري بظهره الخشبي المثبت في ركنه ملصق مطبوع عليه سورة البقرة، تبتته أمي هذا حين اشعر بها الفراش وأنا في الصف الخامس الابتدائي.

سالت بصوت مسفوف:

من هو ذو الرمح؟ أهو من قتل أبي؟

سمعت صوت نفسي ترد علي وتقول:

«هو حارس عهد الدجالين. هو من أعطاك الكتاب وهو من يقتل الدجالين حين ينتهي عهدهم.»

كيف أعرف أن الشياطين التي صارت جزءًا مني هي من تحدثني لا نفسي؟

لقد أخبروني أن ذا الرمح جاء قبل أن أراه. أم أنني رأيتَه بطرف عيني أولاً وبدون أن أعي أدركت اندفاع الرمح نحوي فأنحيت؟ كيف أتأكد أنني لم أجن؟ هل هضم جسدي الشياطين حقًا واندمجوا بخلاياه أم أنني «ملبوس» آخر. ممسوس في أول أطوار المس وهم بداخلي يتحكمون في جسدي؟

لو كنت ممسوسًا فلماذا لم أهرع بحثًا عن عائل مناسب لشيطان أعلى، ثم أفتح له بوابة العبور كما ذكر في كتب السحر التي قرأتها؟ لماذا لا زلت قادرًا على السيطرة على أفكاري.. لا زلت أنا..

الناس يخشونني ولا يخشون الممسوسين.

ماذا يحدث لي؟!

«أدم.. لقد صرنا كيانًا واحدًا. نعرف ما تعرف وتعرف ما تعرف. نمتلك جسدك وتمتلك أجسادنا. مصيرنا واحد.»



سألتهم:

لماذا لم يحاول ذو الرمح قتلي مرة أخرى فور فشل رمحه في إصابتي؟  
«ذو الرمح لا يخطئ. لا يعرف لماذا لم يحاول قتلك مرة أخرى. ربما  
يعرف ذو الرمح أننا ستقني لو قت ألت، ذو الرمح لا يهتم لفنائنا.. حارس  
العهد صار عدونا هو ومن أرسله.»

هل يعرف أنكم بداخلي؟

«لا نعرف.. ربما. وربما هو فقط يحاول قتلك.»

من أرسله؟ من يأمره بالقتل؟

«مامون..»

مامون؟ حسب تصنيف جون وايكليف «مشكاة النور» فالشيطان مامون  
واحد من الشياطين المسنولة عن إيقاع الناس في الخطايا السبع في  
المعتقد المسيحي، وهو الموسوس بخطيئة الطمع. لا أعرف إن كان أي من  
التصنيفات التي وردت في مشكاة النور أو شهادة سليمان أو تصنيف  
أنفونسو دي سبينا أو كورنيليوس أجريبا أو غيرهم صحيح. فلم يذهب أحد  
إلى عالم الشياطين كي يعرف أسماءهم ووظائفهم.

قد تكون كلها صحيحة، وكلها خاطئة. لا سبيل للتأكد. حتى الآن على  
الأقل.

لماذا يريد قتلي ولم أنه كتاب عهدي بعد؟

«لا نعرف. انتهت معرفتنا بمغادرتنا عالماً، ولن نعرف بالمستجدات.»

هذا منطقي.. لكن..

اللعنة.. مرة أخرى لا أستطيع التأكد إن كان من يحدثني هم الشياطين أم  
نفسي. هويت بقبضي على الحائط ورحت أضربه مرات حتى جرحت  
مفاصل أصابعي.

لقد جُنت..

قمت فغسلت وجهي - ولم أشعر بأي ألم - وفطرت إلى ملامحي منعكسة في المرآة..

لا تنس يا آدم ثارك ضع خطة والتزم بها والأيام كفيلة بكشف بعض الحقائق، وعلمك الذي يستجيبه كليل يكشف الباقي..

\*\*\*\*\*

## الفصل الثاني

أولاً: كيف يمكن حمايتي من هجوم شيطان؟

ثانياً: كيف يمكنني قتل شيطان؟

ثالثاً: لو ابتلعت المزيد من الشياطين هل سأكون أقوى؟

السؤال الأول إجابته بسيطة، لو أن الشياطين لا يمكنها الخروج من حيز مجال مغناطيسي قوي، فلا يمكنها إذا الدخول إليه.

هل أعيش داخل قفص صيد الشياطين؟ بالطبع لا. لكن يمكنني إحاطة جزء من المنزل بأسلاك تولد مجالاً مغناطيسياً.

إلى متى؟ سيقودنا هذا إلى السؤال التالي. والاجابات التي لدي هي أن الشياطين من المرتبة الدنيا تموت في عالمنا ما لم تجد لنفسها جسداً تسكنه، ولا يمكن أن تجد جسداً دون طقوس عهد الدجالين التي يجربها ساحر.

يمكن أن تموت تلك الشياطين كذلك لو خُبست في أجساد حيوانات كما جربت من قبل.

لكن ذو الرمح يبدو مختلفاً. هو لا يأتي بطقوس عهد الدجالين، ولا يحتاج إلى جسد بشري يعيش فيه، وربما يأتي بإذن من شيطان أعلى لو أن ما

عرفته من شياطيني لم يكن حديث نفس.

هل تقتل حبيبته الشياطين كما فعل أسير؟

سؤال هام للعامة

وارد أنها تقتل أسير، وورد أنها تقتل الشياطين التي فيه إن كان ممسوكاً به.

السؤال الثاني: هل يمكن أن يقتل أسير دون أن أحمي نفسي من حجب أو لرمح لذي لا أعرف من أسير؟

«آدم انت في من قبلي صاحب لا يستلم دو لرمح الحسد إلا ليلا بعد أن يجمع طاقه الضوء نهاراً»

مضمومه أخرى قد يكون مصدرها الشياطين أو قد يكون سابقه لي أعرف  
دور أن اجرب سمع صلاة صهر والي نفسي بسلامة قلوبها  
سنة نفسي / شياطيني:

هل يتسبب صوت الاذان في إيذاكم؟

«الذبذبات.. البردات.. لا..»

أريد أصوات أكثر

«لا تعرف لا تملأ كسات الإصاح»

امر غريب

قائمة بحزبي برداد ولا املك وقت قررت 'حزب' الأولى بعد صلاة  
الظهر لي لازمتي فيها وحزب في لحاء حسدي

ركبت السيارة الفيات المستعملة التي اشتريتها من زميل لي بالقسط بعد  
تعييني، فقد كنت وقتها مريضاً واحتاج إلى ما يفعلني من وإلى الجامعة  
دون الحاجة لركوب المواصلات أو السير كنت أستطيع شراء سيارة  
أفضل بالمال الذي وضعه أبي في حسابي - وهي ثروة كبيرة لكنه في

النهاية مال حرام لم اضطر إلى منه الا لمواجهة الشياطين التي جلتها على رؤوسنا.

توجهت إلى القرية الصغيرة كي أبيع برلاكي وكنت شجن للهاتف المحمول وطعاما لم أأكله في أيامي كذا وكذا لكن قابلت هناك قدموا لي الخدمات في أوقاتهم وعدهم بخدمتي في المستقبل من المحال ووقفوا عن الجانب الآخر من الشارع فوجدت نفسي في موقف لم يكن يحدث في الماضي فقد كانت الخدمة في الاختصاصات تتسبب انظرات الحائقة نحوي ولا سيما في دوري في الحضر على المسرور.

ابتسمت رغم أنني ذاك اليوم كنت الأسوأ الكبد في ذلك اليوم وسأره وأربطها وأنا بطر بحرقهم حتى نأمن من هذا بعد عدد من حيث لي وقد صرف لنظره في كل مرة للأسف أنا سعيد بمرجه في

\*\*\*

في مساء، تكورب دحل منحنى سحار كهر ومقد نفسي في حبست فيه حدي من قبل، ونداء جدي في لائس حد عرافي الأسلاك فناندي الشياطين صدمته بسلامي وراي أنا

أمصبت النهار أبدا الأسلاك على حوايط حجري وحجم، وبعد ممرات من أعيد حسبة - وحدثها في المحرر - نأمن من غرقني ودودة نهار وبين غرقتي وأب المزل، وشذا نساء أنه أثبت عليها الأسلاك واشغل المجال انتد نفسي لئلا فقط نأمن من شر الرندة وتناشأ لاسهل الكهرباء و رده انحمل على توصيلات المزل حتى أجد حلا مع دي الرمح هذا

أما اللثة فلم أجد سوى القمص مأوى لي.

أي حياة تلك التي أعيشها؟ هل احطات حين اقحمت نفسي في كل هذا؟

مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للمكتب والنوایات الحصرية والمميزة والنادرة والجديدة







أين هي البوابة؟

«الجسد أولا ثم البوابة... لي سحج يا... يا... يا... دون دماؤه»

قمت جالسا وقلت لي...  
ساكون انا هذا الجسد.

«كلا. كلا»

لن أحفظ سحج... في... كيف  
ساخرجه منه؟ كنت سحج...  
بعد صمت ساد... رديت

«أستم لا تريدون سرك في جسدي... لا رسم  
تطمعون في خدم... في... لكم خلا  
ونسبوا من حبسكم... هل اكرر مرة  
أخرى ان هذا جسدي...»

له برد احد. ارحب راسي على...  
البواب؟ هل من...  
وايلا... علي ان...  
سلاح...  
التهاد...  
وفي...  
تنسهي...  
مجال مغناطيسي من الغروب حتى الشروق يوما حتى أموت؟

\*\*\*

في اليوم التالي، وبعد عمل مستمر من العجر حتى العصر، أنهيت تثبيت

الأسلاك أحيذا. لن يستطيع ذو الرمح اختراقها وقتلي.

وقفت وسط الممر في الصالة ورائحه العذبة نفوح مني. انظر حولي  
وافكر في طريقة تعزلي عن الناس. اجلس كهرومفاسيسي القوي الذي  
سأعرض له لنحو تسعة ساعات يوميا في  
هل ابي داخل حجرا. فاعلم في اياي شي لي عمو؟ يا ساعيش في  
قفص كالدجاج؟

دخلت الحمام ووجدت في حذائي دفتي وصغري عسي كم حسنة منذ  
صغري فكانت امني بحرق من قص شعرها والحدود لي ولا يس وابي  
بفسها ثم تجمع شعرون قد يحدوكم وحي اني استدمسكا  
بهذه العدة. ونكر فيها الا الان الهندس' د لاسن بطير  
كالجهة.

لكن هل كنت لأؤمن سحر د ساعيش ماله ر حسنة عسي؟ كل  
شيء وارد. وفي حالي الحظف قص من سحر

أحرق ما قصصه من شعري وسحفت به دفت ابي نعصر.  
«أدم عد نسيب س د د»

هورد والله من الشيطان الرجيم في سري كنت اصحت المفارقة. فاكد  
داكون اسيطان له

صممو. وشعرب حرازة داخل اغرفي في سري مرذ احرق في ثواب  
أنهيت الصلاة وجسست اكرا وعيتاي لا تفارق السعة الغيوب قد داء.

«أدم. اني سوي بدي»

ضحكت وقلت.

لأنكم شياطين»

«لكن مصلحتنا واحدة. لماذا قد تؤذيك؟»



نفس الإجابة السابقة.

كنت اقرا عن الطرق المختلفة لـ الطمين، فلو احد فيها ما  
يساعدني في ورطتي ويحسني ر وهي اللاج

[illegible]

في المسيحية - مع حذف بعض التفاصيل من القصة يقوم رجل  
دين مخلص نفسه من الموت ويولد من جديد ويحيى مجدداً على  
الشخص المعسوس مع استخدام رمز دية المسيح في زناد  
القدوسين والماء المتدفق من جوف المسيح في يسوع  
والملائكة على شخص معسوس من جديد في حين أن  
الجحيم

نحوي الكتب الأربعة أشتمت على عهد من كان حريصاً على رواج السيرة،  
وتهيئ صلوات محدودة به في عهد من كان يوجب من رعايتهم.

وفي الإسلام من يعتقدون بنسب من بلا حسد "شريعة" وامكانية طرده من بلادهم، معصية من "أولئك الكفرة"، وقد يحرج لأمن إلى صوب "مفسدين" "وغيره" مما ثبت عنه أن "قرئته" هذه "مكتبة" أو "في" لهولاء، وله "بكي" ما يتفعله أي "أصبح" قريب من هذا "الطغسي" ذي "شكل".

في اليهودية يودي طنوس عنمد على بخدم 'اصحات حيايه تروب  
تودي لـ الحافوس على يد شخص يتقن القباله يمشى «راي» بمساعدة  
مجموعة من عشرة اشخاص يلتعون حول الممسوس ويرددون المزمور  
الحادي والتسعين ثلاث مرات ثم يسفخ الـ«راي» في قرن كبش احواف  
بطريقة معينة مطلقا نعمات يودب محددة يغرض كل اربط الشيطان  
بالجسد ابشرى وسهولة التواصل معه وطرده

الديانة الطاوية في الصين تمارس طقوسها الانشاد والحركات  
الجسدية والصلوات لطرد الأرواح الشريرة، بينما يعتمد مقيموا الطقوس  
جرح أنفسهم ايماناً منهم في الله. هذه هي ابدن الرواح، ثم تُلطخ  
أبواب بيت الممسوحين في صلاة الختم.

على اختلاف كل تلك الممارسات، هناك أوجه مشتركة:

١- تأثير الايمان في الممارسة.

٢- تلاوة صلات معينة عند كل حال بشكل خاص عند الاحتياج.

٣- أداء حركات جسدية معينة او استخدام أدوات معينة لحماية او  
التأثير على الشخص المستهدف بالمرض او الشر.

أما العامل المشترك الأخير هو:

٤- لا تفلح هذه الممارسات في كل شخص بل هناك من ينجو منه من حيث  
جاء.

لا سيال لدى البشر من سبل حيل الله لا زالت من أسرار ربي  
العجيب عما هو أكثر مما نعلم من حقيقة، قد يستعجب من قبل  
فعل ما فعلت.

«أدب بعدئذ يسجد»

سأأخبركم سر شيئاً

الشمس تغرب فوق عداي. إذ ينظر إليها يهوى خلف الأشجار دهائو  
وسيموس للمغرب.

هل نسيت شيئاً حقاً؟

دخلت كي أصع هاتفي المحمول في حبي، وأضع محفظتي وحقيبة  
صغيرد بها بعض أدوات تصليح الكهرباء مع الريموب الذي أشغل به فمض  
التحضير القديم، وكتاب عهد الدجالين ومصحف صغير في حقيبته ظهري.

ماذا نسيت؟ ماذا ساحتاج لو اضطررت للفرار؟

يصدق صوت اذان الله في الدنيا كلها مغاطية  
بالمولدين الاحتياطية في الدنيا كلها  
الصلاة وافرشها على  
الأرض!!

لقد نسيت الأرض

في تجاربي سدت لاسحدر الشياطين في الدنيا كتب اسخدم  
الكتاب لفتح الباب في الدنيا من غير الشياطين في الدنيا - الجدي  
في المرد الاوى والى الدنيا كتب اسخدم في الدنيا فاصعهم  
من العودة الى الدنيا ولا جدي من مفر سوى الدنيا - الجدي  
امامهم اما حاله في الدنيا هو تحسد من الدنيا احتريه لا من  
بوابه بعبرها أي في الدنيا من الدنيا في الدنيا ثم الاحتفال  
مرة اخرى! كان على الدنيا في الدنيا في الدنيا راحقاً فيها  
كعادته يؤذيه ما نسيت في الدنيا في الدنيا

«أدم لم تنصت لما قلت لك في الدنيا مرة اخرى»

كان صوته مرتعاً حتى رعبه يريد من يوري ويرجف يدي اجمع  
الاسلاك سرعاً وان الى المصغر الاصغر جهر ارضيه ساكن اسرع  
مرقه في ارضه حترتي دالكم

«أدم ذو الريح عن يمارك»

نظرت الى الدنيا في ركن حبري سكت ارمج وطرقت الباب  
إلى أعالي الدنيا لان لأمس ظهره السلك من خلفه، فتذبذب في مص ثم احتفى

دخلت سريعاً إلى القمص واوصلته بالسيار، ورحلت اجهر أسلاك الأرضية  
سيطلب الأمر وقتاً

«أدم.. خلفك!»

قبضت على الأسلاك الموصولة فصرخت، وصرخوا بداخلي. جذبت كل ما  
في يدي ودرت حول نفسي. ألم حاد من أشعر بمشاة من قبل.

ضوء باهر أعماقي ليؤثر به أيس كبر الأسود ليخطفني. لقد أصبته.  
الصفقت الأسلاك بعملي وقد فزع لوانها في أعينها الكهرياء.  
القفص بهوى على في مسي

زحفت خارخاء ورفرف في أعينها الصراخ لا  
يكف عن التردد في عيني

لو جاء ذو الريح الآن من يستولوا لحصورها

تراجع إلى الخلف عرس فصعقتني مسلة من حرق أشعة الغضب  
بعمي وصراخ يصعد في النور يمزق قصي. زحفت حذوا كهرياء لعنة.

ثم أظمت الحجرة بحدس قبل من سمع هدير مؤد كهرياء وبهاء  
الحجرة فأراه يرحف حور كالحواط في كل صراط بل هو آخر  
للوح من الورق اعتدى الحرس سيدي وسكر مسكني روتين  
أماميتين.

ثم يعود منتصدا رجع الريح في مسلة أو بط. إذ عرفت أن أرى كل  
ثم صله وأرى كل مبهر بطيرة الريح. ومع ذلك أرى سرعه حركته  
الحارقة وبموجات الهواء حول طرف راحته إذ يحرق الصوت ويسفر  
الخط في صدري ويشتتني لول الحائط

ذو الريح لا يخط،

واخضر سيطان بعد أن ظل ثواني ينظر تجاهي، ثم حتمى الريح.

سقطت أرضا عاجزا عن الصراخ. الصفقت بلقني في عباءة سوداء  
بحجبي عن العالم

هل احتصر؟



سعلت شعرت بمذاق الدماء في فمي وعجزت عن التنفس . اختنق .

انتهت رحلتي أسرع مما ظننت لسبب - اتضح، لم يفلح أحد في الانتصار  
على الشياطين.. السبب هو ما  
وسبيل الجبال طولاً ..

«د آفتم»

**هل يستحقون شهادة؟**

«آدم»

هل ستميت خود؟

«آدم»

هل ينبغي الرد؟

« آدم »

\*\*\*

در آرم \*

حجلانہ ہے : مسحتہ کی شبہ

قال كعب بن مالك: فاستجاب له ربه

قال يا أمي، قلت يا غالي.

غیور جاسی ساعه ما یاست.

الوقت مـ ءهى لسه ولا هى حاسه..

آدم وحواء هي وهو. الاتيين في قصة.

لكن ساعتها شافت ساعتها رجعت لبيها

مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للكتب والروايات الحصرية والعميقة والنادرة والجديدة

وانا حزنت .

«آدم»

أشهى وافتح عيني.. صوب عيني  
واسمي ينادي من داخل  
في فزع امسك قميصي  
النافذة امامي. القميص قد  
البلاستيكي ملصق من صدرى كذا  
اثار الدماء اسي تعرف راحل حتى اعلى بنطالي  
انا حي!

«آدم نحن عني عود»

شياطيني غنى عد اعددي مره اخرى  
«استفقدت انفسا في حصاره  
بحونه. والان.. انهد»

مارا افعل؟

من حرس هاهنا 'المحمول' مره اخرى، وعلى شمسهِ ظهر روم من القاهرة  
كل لمصل من 'الحاد'ه يسر نفسي، وعن موعد عودتي صوب مد  
لا حرة لخرب طاري. ثم اعقت لحد  
فليرفدوني ان ساءوا، لا اعرف حذ نادا ساعدل بنفسي وكيف سا حيا  
حياة البشرى لك

جنوت على كبتتي وامسك حفيبة طهري اخرجت كبر 'العهد' ثم قمت  
افحص الضرر الذي اصاب فح الشياطين.

«ماذا ستفعل يا آدم؟»

لو جلبت المزيد من الشياطين ربما تستطيعون استخدام طاقتهم لشفاء

أنفسكم..

«وقد يغتربوا تماقاً! نحن اضعف منهم "أزاد لسان"» «هل وساعدنا»

صرخت

ماذا أفعل؟!

«وماذا قد يريد الرب؟» «أنا لا أعرف» «مؤكم تشقينا»  
«نحيينا»

هتفت حائفاً:

سأشرب الدماء 'لا' هي حسنة؟

«لن تشربها.. سيد هي حسنة' بها.. لا أعرف ما' حسنة' مؤكم من حبة ي  
آدم. ولن تعرف»

بذكر طموس عمار اسد طين حسنة و هي سحر لاجسادهم  
دماء لأطفال محبوبة لهم به سعاداً الصحو

أهـ الكل هذه الحروف حارة؟ أمي حاراً حدة

ماذا لو جرحت نفسي و.. هب حسني لدمي؟

«سواء حسنة»

سأعبد به لي، لا مشكاة

«سواء حسنة وستستغرق طاعتنا أكثر آدم أبناء عربك بكرهوك،  
ولو لم يكن ما يحفزك بقلوب»

لن نل

قلبه قاطعة بلا أي نية للنماش، وركعت أصلح القفص. وثقفوا أو يذهبوا  
إلى الجحيم - وهي الوجهة الوحيدة المتاحة لهم مهما طال الأمد- لكنني  
لن ادبر حياتي كما تشاء الشياطين اللعينة.

«آدم..»

لم أطلب أن تقذوني أصمتوا أخى و انزلوا ما في سحرهم ففعله. لن أهتم..

«لو عاد ذو الرمح قد حزن على ما فعل»

ساجد غيركم

وأشرب إلى كبد

إن كانت أسداس موزي حبي قبل ي انتهى عهد بي ك ب. فما الضير  
في استخدامك ما؟ ما ب حسر؟

\*\*\*

«ذو الرمح لا يهتدي»

ها! تعرف الآن أسداس في سحرهم سر حبي مرسى؟ لا أعقد انهم

سيستمتعون ما فعله ب. فعدواهم سحرهم حزنه يحفظ هي.

م'دا قد تكون خطوتهم التالية؟

بهت إصلاح العنصر و حصره في أسداس حصره في أسود وتهبات  
لنفس كما فعلت في أول مرة ك ب شطبي نس في ضعف وتطالبي  
دا وقت عما اسوء، فعده

بعدت وسطه نصحي، و حرق عهدة من ك ب، ورسمت الزمر على  
جيني وانتظرت لحطاب، ثم عفت زر جهاز الحكم عن بعد.  
وله يحدث شيء.

وسمعت صحكات واهة من داخلي صحكات شامة مغيبة..

«آدم.. البوابة لم تُفتح لقد انتهوا استخدام هذا الكتاب وانتهى العهد معك  
لذا أرسلوا لك ذا الرمح»

راحوا بضحكون وانا مُمد عاجز عن التفكير.



«أدم.. لا ملجأ لك إلا نحن.»

صرخت حتى كادت الدماء تقشعر من عيني.  
أين بوابة الشياطين "التي أرسلكم لندعو"  
«الجسد البشري الآدمي»  
لم يعد هناك شيء من ذلك. أين من ينادي؟

لا بد من حل وإلا فإنني مرمى في رمح إلى جسد - مسيحتي وعاري  
تصافيا من أي جسم -

لكنني بن أسسها في مسك هشي بمحمول. أظن أنه

\*\*\*

«مامون هن يرسل دا الرمح..»

سبب شياطيني في "الروح" من مسيح حتى مركز قديم

هل هناك أكثر من جسد للمسيح؟

جانبوا في وجهي هذا جسد

«كلاهما واحد لكل العهد وخدمة لكل مسيحيين كيري ك مامور هو

من أرسل دا الرمح هذه المرة»

ما علاق، مامور بي؟

«هو من عند معه أبول عبده آدم، ليس غلب سوى آر ساسد»

فحينئذ لا يمكن عبدا للعب»

لأن البقاء على قيد الحياة ليس هدفي الأهم.

وصلت إلى «إنترنت كافيه» وهو لمن لا يعرف من الجبل الأصغر منكم  
مكان به أجهزة كومبيوتر موصولة بالإنترنت، يرتدد من يريد استخدام  
محركات البحث أو لعب الألعاب الإلكترونية التي نحتاج إلى الشبكة

العكبرونية.

في عام ٢٠٠٧ حين دوت موجة الاعتقاد بكونه يكرّم بحث على الإنترنت متاخا في كثير من مواقع الإنترنت في الأصل في أن ضعف تغطية شبكة المحمول في الأماكن العامة. عاد إلى المكان المحرم وأصبح لهؤلاء المراهقين الثلاث الذين كانوا يحسبون إلى الأجهرة وانصرفوا في صمت مدركين أن يلمسون. وفي هذه الحالة الجالس إلى قبة عند مدخل بي مال السلام عليكم "ريد جهرة" مدة ساعتين أو ثلاثة.

ثم يرد اشباب، كنه سر من الأجهرة العشرة، وخرج من محاسن النظر لي يبدو أن حساس الناس بشياطيني لا يزال يربا حتى مع صفتهم

جست إلى جهرة في نهاية الطريق معصدا كتب اسم الشيطان مامون في محرك البحث.

مامون في العهد الجديد رسد كن سم، نسطر، وهو مسمى يطلق على لطمع والتعلق بالمال في انجيل لوقا آية «لا يسع خادم ان يخدم سيدين لأنه إما أن يعصر أو يحد ويحب لآخر أو لارم الواحد وبعض لآخر لا يعصرون ان يحامدا الله وأهل».

يصف وردت الآية التجديدية في إنجيل لوقا حينه وعبره مثل الإجيل الأمركي للمودحي:

"No one can serve two masters. Either you will hate one and love the other", or you will be devoted to the one and despise the other. You are not able to serve God and mammon"

لست في مقارنة نصية، لكن كلمة مامون في العبرية تعني المال والثروة.



صوت البغفات الرتيبة كان مزعجا لي وبهم.. قلت لهم.

ما الذي يؤلمكم؟ هذا ليس ايضا صغارا

«الصوت.. الرددات.. نعم كتماء ليدهر.. نعم»

حفظت كل الصلوات التي جرت من كفة اليمين واليسار ونقلتهم إلى جهاز . Flash memory

خرجت من تحت حذاء السيد المبرور ثم أخذت في كعبه ثم  
الوقت الذي استخدمت فيه الجهاز، ثم ركبته في حذاء عاهرة حيث  
سالتني منه لحي في سوديو الصوت الذي عمل به

\*\*\*

كان سوديو الصوت في شارع رئيسي في البصرة على النيل  
أوقف سيارتي تحت رادار حشيشي إلى حزن حشيشي المحمول  
وطأ من الملائكة بعد كعب سبب في سحره في حشيشي أن في  
نظرة على الأسلاك ووجدت دموعه كثيرة.. أحمر مكرمين في  
صدوق السيارة

استقلت المصعد إلى الطابق العشر دنا أسعد حشيشي حيلة مع هيثم  
أب الراسه في كئبه نحصي هو في هندسه الالكترونيات  
والانصلاص الكهربة مدرس الحويات ووجه السعدان لم يكن صديق،  
بل هو سجنر بيل وعودي دون شكرى ومن الغامر دلتنريه منه أكثر  
خشبة خسره.

حادثه في سبب وشيب منه بعض برأس اسود. فافرح أن اعرج شيب في  
عمله ومضى لحاسوب المحمول فيقل لي ما أشاء.

هل سألني له وأطلب مساعدته؟ قد يختصر هذا وقتا طويلا، لكن هل  
من عاقل يتحدث عما أمر به كامر واقعي ويتوقع أن يصدقه أحد؟

لم أقابل هيثم منذ ظهور نتيجة السة الهائلة بالكلية، لكننا قد تبادلنا

أرقام الهواتف والبريد الإلكتروني. إلا أنني لم أجد سبيلاً من قبل لمحاادثته رغم استمرار تبادل رسائل الإعجاب بينهما.

طرقت الباب ووقفت في دُخَانٍ سميكٍ صعدت من الباب وافتتح الباب كاشفاً عن وجهه الخضر المسند، في اللحظة التي كنت فيها أكتشف أنني أبتسامته وتراجع إلى الخلف والحيمة الحمراء التي كانت تمارحها هل رأيت عفاً؟

أيذا، لا أعرف ما الذي حصل..

لم يمد يده كي يحضني رغم إبادرنا بالتحية، سار إلى غرفة جانيبه توجّهت إليها عبر فناء لا يملك سوى واحدة من أشجار الحدائق يبدو أنهم يحددون الديكور في عصر المؤدي إلى الحجرة حيث كنت بعامل في نهاية الثلاثينيات، يرتدي ملابس منقعة يشوح برؤس المعسل لا ملاحظة يا مهندس.

قد كنت بعامل مهندس في وحيي زرع أشجار في همة من قبل  
«هيرة» مثلك؟

قل هبتم في حلق

حل مهندس اليد هذا فريد

قد كنت فريد وعديدي إلى قول

لأنهم تكن مهندساً اعلمت لك أنني أرا الآخر مهندساً في انشغالات لكن  
العين لا تترك من لا يجب استجد بي العراش لاطلا  
وال«حيسر بيوردة» والأرضيات المستوردة يبدو أن «عراس».. أعرف  
«العرسان» بمحرد النظر

ثم أخرج فريد بطاقته من جيبه مزدانة بنقوش فيحة ذهبية وأردف

هذه بطاقتي، حين تريد أن «تشتط» شقة الرواج اتصل بي وسأتي إليك

في أي مكان. أما..

قاطعه هيثم:

لا يقيم المهندس آدم هـ . فـ رـ عـ عـ عـ

واين تقيم يا «هند»؟ فـ رـ عـ عـ عـ  
إليك في المنصورة

قلت ولم يزال عـ عـ عـ

لست من المنصورة . كـ رـ حـ نـ نـ الزواج عـ عـ . ساكـ

تحت امره

كان الرجل لأخذ صـ حـ رـ نـ وـ مـ رـ لـ كـ مـ حـ مـ كـ فـ أـ تـ رـ هـ  
شيطان متلبس في حـ مـ سـ سـ

انتظرت أن تهـ مـ Mـ  
يوحد خطر يحـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ Mـ

جلست على أرنـ صـ عـ رـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ Mـ  
أبعد نقطة عني. ثم جلس . أـ طـ رـ أـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ Mـ قلت:

لـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ Mـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ Mـ مـ مـ مـ Mـ في

طـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ Mـ مـ مـ مـ Mـ

لا شيء

سأصـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ مـ Mـ مـ مـ مـ Mـ مـ مـ Mـ

كتب هيثم كلمة المرور على لوحة المفاتيح. ثم أشار لي كي أجلس على  
كرسي مكتبه وأردف وهو يخرج ويترك الباب مفتوحا

خذ ما تشاء.. لدي اقلام رعب جديدة..

وعب؟ أكثر مما أنا فيه؟

خرج هيثم، وبدأت أنا في البحث عن <sup>أدخ</sup> بالطريق الذي تتحمل الرجل أن  
يمكث جوارى يخبرني عن <sup>إمكانات</sup> من <sup>برامج</sup> هرجت أقل كل ما أجده  
من برامج لتعديل وتغيير <sup>عن</sup> <sup>أدخ</sup> <sup>إمكانات</sup> <sup>برامج</sup> ليبحث عن  
استخداماتها

طریق طویل ملت علیہ السلام سے پہلے ہی میں نے یہی من  
الاساس قرار دیا ہے کہ اگرچہ مرد عورت کے جسم کے ساتھ ساتھ  
تذکرت انیس دانیل کے ساتھ مجھوں نے ذکر کیا ہے کہ ان الایالہ  
حرمونی کے خلاف واکٹر کے ساتھ

رَأَيْتُ الْعَكَاسَ طَرَفِي عَنِ لَشَاظَةِ أَنْفِ بَسْمِ بَسْمِ قَبِيضَتِي  
الْمَلْفُودَةِ بِأَصْدَادِ بَحْدِ تَحْسِبِ لَا أَعْرِفُ أَرْكَبُ كَيْفَ مَتَّوِيْمِ  
الشَّيْءِ طَرَفِي لَكُنِّي بَسْمِ بَسْمِ بَسْمِ

انما في قمضتي حب حسود حب اريد حسودا كى كى من الرجل  
الحسدي يشبه تكبر من حسود من حسود حسود من راعين  
نصفه اسفلي لا حسود من حسود من حسود من الغباء في  
عينه والتي تصاحى «امعسل» الذي دحبه به نك نك نك ما  
ما انا «حسود» من نكه ابي ابي عفو وراى هكذا

قلب في عصبه  
ولماد دفع في أصله

كنت أريد سؤال المهندس هيثم عن شيء، ثم لمحت على شاشة ملف أعاني، فقلت التي نظرت ربما أحد ما يعجبني. كنت سأحدث إليك أقسم بالله لكك باعثنى

مسحت وجهي بكفي ولم ازد عليه ظل واحدا مكابه. ثم مد اصبعه  
السمين إلى الشاشة وقال:





ربما هي رائحة «السبيداج» .. ابنة أختي سماح لديها حساسية «على  
صدرها» وتختنق كلما اقتربت منه. ثم يسلم العمل  
همست ريهام:



لا. ليست رائحة. (تدرك أنه قد يخطئ ويغمض  
قل هيثم في أسف). انت ايضاً عروس مثلك شغقت في لثنيك ألا تشعر سيء؟ أدم؟  
قلت بلا اكتراب

كلا

هنف فريد:

وانا كذبت لا اسهر سيء. هـ كبر «حملك» حيث «تد» تأثرتم بعمار  
المكان.

وعصا بالطبع من سكرت «نكاح» من بحر «مسة» كم «عل» ضيق فريد  
يسبب وأشار إلى «سوء» محض «وس»

ما الذي خد؟ استب طاهره هل توجد مفاصيع من انام - مؤاخذه يا  
اسم - على هذا «الجهر» لا «حدوي» هذه هي «نحسه» «لحمه»

صحتت رغما سي وانا ادسك بجيسي و «جول»

كلا. لا يوجد شيء من هذا

لو ترمح - فانا مسحفوا ابد سلك لا يفتي لك لا تمسك «ك» اسعد  
خاصة سي. فانا اساعد الشباب على الزواج والحلال.

حيثني ريهام بهزة رأس وتراحعت خارجة تسعها عيني فريد الذي همس  
لي:

عروس ممتازة. لي هنا شهر تمريناً ولم ار منها الا كل أدب.



هل أجلس فيه وأوصل الأسلاك طيلة الوقت أم أثق في شياطيني  
الغضبية الضعيفة وانتظرهم أن يسروني؟ لن أثق بأحد.

هكذا صليت ما قد به. خست فيهم ودرجت. أصبحت الكهرياء  
والمولد لا مناص إلا أن أجوس في مكان جوي كسالم لا أنتوي أن أمكث  
هنا طويلا على الأمل. في أيام حلاهم بأولها، ألتفت إلى

مر الليل على رأسي في سباتي. عشت أن ما يسمى  
بمعدرة داء. لبيهي مكان يعيم ببعوده وبعيد سطوته. قال أنها  
تقع في المغرب وأن سبب «رصداء» بمنع الوشمول أنها سببه

مدرسه سحر. حسنت كم حطرت في ذلك. هل هو برب صحت  
ضحكة مريضة. في ذلك في المحمول لأبحث كبر عن معلومات عن هذا  
المكان وحقه وجوده.

يقال بها في مغرب وعال بها في قرأ. هل أن هذا غريب  
ارتادها في السعدت كنهه أحسن من هذا. هل سهرة وتروود

كل ما وجدت هو افاول لا أكثر.

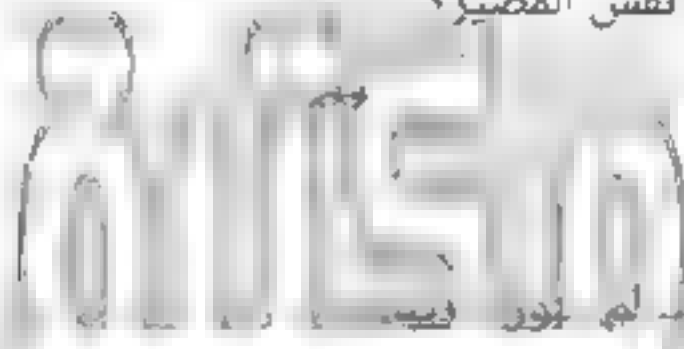
في النهاية أصاب الطين الذي. في سبب النوم. ولم يوقطي  
سواء صوي. أن أعجزه الآن. لافراج فحرجت من محسني وارتفعت  
عن الفراش حتى انصرفت. انهر

\*\*\*\*

## الفصل الثالث

لعلكم لم تسوا أنني أحكي لكم عام ٢٠٢١ ما حدث لي منذ طفولتي، وما  
سأحكيه الآن لم أعرفه وقت حدوثه بالطبع. لكنني أعرفه بعد أعوام من  
اكتسابي مهارات شيطانية مأسع لها. لا لدمر عالم الطموت الحبث  
لكن أحيانا ما كنت أسأل نفسي: هل كنت سأغير شيئا مما فعلته لو كنت

عرفت العيب والمستقبل؟ أم أن الخيارات التي نتوهمها ما هي إلا طرق  
متعددة تؤدي إلى نفس المصير؟



عالم الظلمات

في نفس توقيت لم يور في...  
يتحرر ذو الرمح حين "تهد من تحت" "الذي" : "سيدا" إلى  
حريته أمام هذه العنسة م موم.

«هل قتلت ارحل من نسل لاشين؟»

«فقتلت ثم نحتب من نسله ضربني في مقتل»

«هل مات؟»

«م بيت»

«السب؟»

«لا عرف.»

«راينه حنا تيري دم هي عارفة؟»

«راينه»

«كيف نحا مريم؟»

«لا اعرف.»

«أرسل له من بني جلدته من يقبله.. ولنرى..»

لم يتوقع ذو الرمح أن يمر تقريره عن الرجل من نسل لاشين بسلام. هذه  
هي المرة الأولى التي يرى فيها رجلا لا يموت بضربه. توقع أن يموت  
مامون أن يقبه أن يبدد وجوده لكن سيده بدأ شاردًا يفكر ولم تحف  
عن ذي الرمح سمات القلق والاهتمام الممزوج بالفضول على هيئة مامون

العظيم.

تراجع ذو الروح خارخا من مجلس سيد ، عائذا إلى أعين النور كمن في  
ركن من أركان قرية في بيت طيب يستقر طرفة الشمس والحياة النابضة  
في البشر من حوله  
كل من مر بهذه النقرة في هذه المدينة العريقة، لكن احذ! لم  
يخطر بباله قط مسبب

\*\*\*

أمنة شابة من بيت حميد بن حوها من رجل كان من بيت "يعمن عافا".  
أهانها وعرضها ودمر مدافعها فغضبها ودمر مدافعها "الصریح"  
بسبب هذا لعنهم الرجل في قريتها منذ رواجهما و... بسبب هذا في  
صدمه حتى حين "عند" بنتها بمساعدة «دانة» صدمه الصدم

هكذا عن تمام ، حرمه وكسب هي حرمه في صدمه ولا يصح ان  
تفصح روجها مهم

كان عليها ان تترك مسجداً واحداً من هذه المساجد ان تذهب  
لطبیب يكشف حرمه

ساعت الحال انفسه لامت وهربت وانقطعت عن الصعود كمن نوى  
شدتها سعت من بين يديها ، جسدتها بذلك لاهرب واستعوز بالنقص  
وصدد الدجيس الذين حاربوا احراج احسن واسبحين من صدمه ، ولم  
يعرفوا ان الانسان هو اسوا الشئ دليلاً

احيز ارسلوه إلى دجال من الافصر يقولون ان له طريقة سحرية  
لإخراج الجن ومعالجة النفس

يقولون ان «سره بائع»..

يقولون..

كانت تبكي وهم يجلسونها على كرسي خشبي ويغطون جسدها بالكامل

بقماش أسود يحملها خالها وأخوها إلى حيث الدجال ذي الأسرار.

تستلقي على الأشوال في الأرض يخرج الدجال حرجها فوقه بقدمه.  
يخرج الرجل كتاباً ويصيح صوته . ثم يحرقها رائحة خبيثة تتصاعد  
منها وهو يتميل بفرج بعض

ما أزعجها هو الصمت . ثم لا يلبث أن يصرخ أمراً  
الجن بالخروج ؟ ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
بدمائه ؟

ماذا يحدث ؟

دس الرجل بصفت في رمد . ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
ببرود حديدتها ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !

ثم أخرق جبينه ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !

لا تعرف ماذا ركنه جسمه لا يشع . ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
من دسب كي تكر . حدثاً ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
ألمه و التعذيب

ثم فجأة أخفى . ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
ألمه و دكراتها و محدته . ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
وعى حر دكرات أخرى

و أدركت أن من بدايتها قد ركن على حرير جسمه . ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
حبليه . ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !

تقف على قدمها بلا إرادة منها . عيناها تريان زوجها . ثم يصرخ : يا أيها الجن ! يا أيها الجن ! يا أيها الجن !  
وبداعب شاربه . وهو يدس في يد الدجال المال . لكن الأخير يرفضه .  
ويجمع حاجياته ويركب سيارته ويرحل دون كلمة أخرى .

الآخر بداخلها يتظاهر أنه حي . يتسم . يتحدث . يخطط لشيء .



في حمام بيتها فبحث صنبور الماء، ورأت كفها يتلثم ثم يمسح الدماء من جروح جسدها وبهردها على كامل رصاتها في استمعاء غريب. ماذا يحدث لها؟

في الليل تمدد جسمها على فراشها، لكنها لم تنم، بل بقيت من بسكها بعد أن ساد الهدوء قاصد، وقبيل جفونها، فبدأت تلهو بالخطوط البيضاء التي أخذت سكينها كميزا، ثم بدأت تكتب على جدران الحمام.

ثم سأل أمه: "أني لم أكن أعرف جسمي؟" وفي ذلك سحر، هل من النوم حافية؟ حاولت سحبه من عضلاتها لكنها فشلت.

نزلت الدرجات بسرعة حين أحسبت أنها قد سقطت في حفرة بحري بسرعه غير عاديه موضحه - عدوا- من نجع حمادي - ريف صيط

\*\*\*

تصل منه إلى شرفة حمامه، حيث يجد جرحه كسقا عر الأتار والعظام مفصل فحمه محروق، حرا، عذره في حمرة في الطريق كذب جنة ممرقة الملام يستقر على سكة كسرة وسط المزروعات في انظار الإشارة.

لشطار: بدأ منها سحبت من انصهر اعم حتى في الحطوط، فهي والعبد من امناء يرسلون إلى عالم البشر كصحيف لمصحو بؤاة الاطلام من هم أعلى كنه فيهم قد ارسوه نيل وح.

غرب هذا، لكن ما في وسعه سوى الصاعقة؟ لقد عاد عالم الظلمات ولن يعود إليه أحد، ليس أحلامه، بل فيه من العبد، يحب أن يستطوع حائهم في الإفلات من العبودية والترقي لمتار السدة.

شعر بل وحقد على العبد الذين يعملون مع ديهيا واسائها. طام لم يُمنح الوقت للانصمام اليهم فليعلنهم ويلعنهم وسع الشياطين أجمعين ثم شعر باقتراب الإسي المراد، فحرل جسد أمنة - التي رحلت روحها إلى

بارئها منذ سقطت في الحفرة- واحترق طرقات القرية الترابية بسرعة  
يصرخ الفارة من مظهر الجثة التي تحوي بفسحون له الطريق ويحتمون  
بابواب المسجد الخسبية امة ... نادم يكره أن يرى عيناها عليه.

لكن جسد امة توقد حرقا شديدا ...  
شاب يخرج من بين اربع ابواب المسجد ... يسكن جسد بن آدم  
هذاء ممسوس حرقا شديدا.

كم شيطان يسكنه ركنه؟ اشياطين بداحد ...  
سوى العبيد من ...

أهذا هو سبب ...

للحساب فكر في ان ...  
لكنه يستجده ان ...  
لكن

العين دو الحرة ...  
الأرض وقادر على ...  
لا معر من الهلال

حرق الشاب من الحديد، حاملا كفت حاسرا ...  
حرق بعض عليه جسد امة ...  
اللحظة التي ...  
الناس نهد من حف التوافد وبوابات المارل.

يحاول جسد امة التملص من قبضة الشاب، لكنه اخيرا تهاوى على  
الأرض..

هرعت امة تعدو بحذاء صف المباني القصيرة، والنسوة تصرخ. اقتراب  
اربعة رجال يبطء كي يروا الجسد الشاب الممدد على الأرض. وقبل أن

يقتربوا أكثر، قام الشاب بسرعة مغمض العينين، وفي ثلاث فترات قطع  
المسافة بينه وبين أمة

انقض عليها وطوق كعبي من تحتها وسقطت على وجهها، قلب جسدها  
لتواجهه، ثم انتزع أمة من عنقه وأخذته  
انفجرت الدماء في لحظة في وجهه وأبى وعسى ذلك جاثما فوقها  
حتى فرغت من حبه من تحتها  
ساد الصمت الذي هو في الغربة يحدثون إلى ما حدث تحت عبح  
عينيه وينظر في دهر إلى حثة أمة والدماء التي هي في نظر نحو  
الجمع أو أوقف، تسرد في سره مدعو من، لا شيء من، ما حدث إلا  
ذو الرمح.

\*\*\*\*

## الفصل الرابع

عذب من القاهر في دهر 'سرد' الذي بعد أن حسب أن لجامعة  
للمعدي على إحار إلى أكرر ذكره حيث الناس حين سحرون بوحودي  
مع الوقت صار هذا الدنر مؤلف بصفت على ذكره بعد إقراره في شيء  
طموحي دون ذنب دني

للحط، وكوت، ماذا لو تركت السباعين بداحلي ثمن فعدو شريفا  
بالكامر؟ وقلت بعدها فرما نعم بنظرة مشبعة من آخر وحوه تراه  
عبياي

الشياطين بداخلي يطالبون بالدماء والادمي بداخلي يطالب بالثأر. كلاهما  
وجهاً لعن العملة الصدئة الملعوبة

كفي تؤلمي، ويبدو أن شياطيني قد أهلكت أغيب طاقنها لشغالي من  
طعنة دي الرمح، كما أن الحروق البسيطة ليست من أولوياتهم على أيه



الأخرى وأنت لا تحمدنا»

الآبالسة! الآبالسة!

نفدت مني الكلمات في حيرة، رحت كالبشرى في أعينهم، ففعلوا ما أخرجت  
هاتفي المحمول من جيبي، وابتعدوا عني، لكن ماذا  
سأقول لهم؟

أقيت الهاتف داخل السيارة في عصبه وتحسست حتى نزلت من عيني  
سليمة، أين هي الآن؟ أين هي سابر بها لشرطه من حشيتي؟

اللعنة.. اللعنة اللعنة!

حملت المرة خمسة خبز ووضعتها في سيارتي وحسبت في معد  
السائق لدفع وادسبت كيف أقود سيارة، بل سببت كذا انفس  
«أدعها في الحشيتة من كل شيء، تذكر مع قريب  
ومع المغيب ربما تنجح»

قادت السيارة صمداً على الحشيتة في غروب الشمس، وسرقة بالقرب  
من جبل البرتقال، نصف حدي من حشيتي في مكان بالقرب مني  
كالعادة.

حملتها وسرت على الأرض لرعاية بفعل الأمطار انفضت لي يدان في  
الهطول صوب بهمم الأعصاب تحت قدمي المكان مظلم رعداً في وادي  
العصر سنع هجمات الآبالسة في أعينهم يحيدلون فيرأين واحتي وادي  
لسبب لا اله

سألت شياطيني:

ما سر بقاء هذا الشياطين هنا؟ هل هم في عالمنا؟

«الشياطين العبيد بحرس فيور السحرة، وهم في عالمنا لا عالمكم، لكنهم  
قريبين من الحاجب المصروب بين عالمنا لذا تسمعهم».

ولماذا يحرسون هذه القبور؟

«لا يخبرنا احد ما وراء الأمام. نحن نعلم انهم لا يملكون اكثر وأكثر سطوة منا»

أضع المرأة جوار قبري في ذلك المكان الذي لا يملكه احد. متوسطة الجمال. ما لفت نظري هو اني لم أجد في هذا المكان الذي كشف عظامها

ما الذي حدث في؟

«هي ممسكة بسدي التي سارت حوله مسافة طويلة وحيدة لها تحب سطوة الشيطان الذي يسكن في قلبها. هي لم تتركه في القبر وحده وذهبت بحمله في عالمكم. ليس انت ما أرسل لأجله»

ولاي غرض أرسلت فيه؟

«احل»

من أرسله؟

«لا تعرف انت الذين لا يسمونهم باسمهم. زلت تأخير من تسمحوا لاحد ان يكرر ما فعلت»

دم لاشي. الاول والآخر. كان ما هذا يدعي وقت؟ بعمق نفس الهدوء، فما حدث في دم يكن بحريه بعد بها ان تحرق معادله. يستحيل ان يبي عليها بطريقة

لا أسطوره اهل في الحربة. بعد من ركب في لا يملكه احد. هل يستطيع استدرج شيطان اكبر؟ هل ستزيد قوة جسدي بدمج شياطين اخرى مع خلاياه؟ هل سأنحول إلى شيطان؟

بدات في حفر لحد للمرأة التي لم استطع رفع عيني عن وجهها. يجب ان

أذكره جيدًا، فهذا أول وجه يفقد حياته بسببي..

«بل بسببهم يا آدم.»

هذا أول وآخر وجه لي..

«أنت لا تفهم أبعد..»

حملتها مرة أخرى..

أسف حقًا..

«هل تعرف يا آدم أن الناس أشد كراهة من الشياطين؟»

ممن اسمها تسبيح حسن..  
الآلاف ممن يؤمنون.. سبيل سزا ولدائه علنا..

أهت عليها التراب..  
الشياطين قبور..

عدت إلى البيت..  
فستمعنا بانين..  
المحمول، ولم أحد..

عدت إلى حجرتي..

«ماد..  
ساعات..»

ماذا تريدون؟

«سحمت، وستزودنا بالدماء..»

لا رالي وجه المراد..  
عروفي وتداعب..



الحيار واضح وصعب: هل أظل متحصنًا بقوتهم وأتابع رحلتي حتى أثار لأهلي ولكل الأبرياء؟ أم..

«هل تثار لهم حقًا يا أدم؟ لو كنت تكفون بطلا؟ منعا فمخلصا لقوم لا يؤمنون؟ مسيحا؟ من بعد لا موت؟»

.. أم أتحلص منهم و أتركهم في أيدي الأشرار؟ أم أبحث عن طريق أخرى؟ أم أبحث عن طريق أخرى؟ أم أبحث عن طريق أخرى؟ أم أبحث عن طريق أخرى؟

وصعت السحرة حبسهم على البرمج، وحبسهم في حبسهم ضابقتهم حين استمعوا لها من قبل، ثم عرضت على صوت كقطعة صوتيه واحدة

أصوات طول، برسمه

لا أعرف ماذا ذهبت بفعل ذلك، لكنني أردت أن أرى ما كان يصنع. لم ثمخ عني خطيئتي منهم ذهب

صرخوا وصرخت

ألم لا أحمل أطاح بحسدي من حبسهم استعدت صوت من لا ص كان هذا من بذرع شجرة برفه من داخل حسدي لأصوت بهز حجابي فاشعر بحرارة كوني أشوي

كهمهم بصرخون ريططين الرحمة.

صرخت:

أخرجوا من حسدي:

صرخوا:

«لا يمكن أن يخرج أنت لست ممسوسا أيها العرا كفي»

أخرجوا!!

«لست ممسوسًا ايها الجاهل. كفى!»

كيف أكون ممسوسًا وأنا راعي؟ مؤمن. أنا؟ (٠)

لم أكن قادرًا على الوقوف على قدمي. كنت أجلس على الأرض. المسمول هوو المكتب. ظل الصوت يتردد في أذني. كنت أسمعهم. سألهم محاولاً إسغلال عدائهم. لكن لم يرحموني.

أين أحد كتاب عهدك؟

«لا نعرف أحد، لا نعرف.»

أين البواب الذي اسمه من أجل مسجتي؟

«لا نعرف اسم المكان. يمكنك فقط الذهاب إليه في 'عرب' عند أرض ديهيا.»

ظلوا بصرخون ويرجسون. إن عليّ حملهم. لكنني مسالفاً لكسي. كنت أريد أن أظهِر لهم أنني أقوى من أي شيء. لكنني لم أتمكن من أن أقنعهم.

هل عانت؟ هل كنت مسرعة؟ إن أمكن، هل أحسّ فديتي؟ هل تألمت؟ هل طبت حدة عيني فسيدي؟

لست بـ آدم. أنا حيوان. أنا شجرة. أنا...

لكن لماذا الألم وماذا يسألهم؟ ربما هذا العذاب لا أعرف ما السر في تلك الأصوات والآراء.

هل طموس إخراج الشياطين حقيقية؟ كيف تؤثر في الشياطين على اختلاف خلفياتها العقائدية؟

أمسك بالمقعد وأنا على الأرض ودفعت به حمار الحاسوب كي يسقط، وأحياناً أستطيع أن أضغط على الرق فاعلمه تمفاً. طلث أربجف وشياطيني تبث.



شفائي ويرغموني بشكل أو بآخر على البحث عن دماء تجدد قلوبهم  
رغماني نعت، ونشرت كراهم حتى استجبت مني إلى عالم بعيد بارد  
هادئ

صحراء. ثلاثة خ (و فسد في ذلك) (و فسد في ذلك)  
عينان زرقاوان جافتان في وجهي الذي جف من الحزن والذقن،  
وخلني دهسة من صفائر مخضبة بالحناء الحمراء

أسير في بصرى: أهدى تراقباني، وتدفعني سر في بجد معين.  
انظر لسماء: أهدى بحد من داب زينة جدد يست إلى حد ما  
علامات لأبراج الشمس، لكنها ليست هي

سرت لي صافي حسن يمشي إلى خطوة معيه كسب عدها قدماء إلى  
الأرض ورأيت دجاجة سوداء من بين حبات البرد ومن حبه  
رأيناه الشيخ تاجر سرح مسجود أسعد سادوني

قال لي بصوت جهوري:

دم من قراب وجه من نار ودم من كراهية آدم من استطفي خلل من  
طين لارب يسكن حبه عدن قال نعي لي اعم ما لا يعمدون  
سالته في حدة

الشيخ ظاهرة: ماذا عني؟ وأين أنا؟

وايقوا ما سلو "شياطين على ميت سيمون، وما كفر سيمون وحسن  
الشياطين كفروا، يعلمون الناس السحر

أعرف كل هذا لكنني في ورطة يا سيدي، ساعدي.

أقرب من الحجاب الأسود المضروب بيننا وقل:

هم من صديد ونار وكراهية يا بني لا تتبعهم، ولا تتبعها استسلم لأمر

الله وتوكل عليه..

مد يده فحرقا الدخان. وأمسك بجسدي وقبضني نحوه ارتحفت وصرخت  
الشياطين بداخلي تنهز دمه الدخان وسحبني معه. ثم تراجع  
إلى اطلال وهو يصرخ لي اسمي بصوت عال  
شيخ طاهر. هذا يصرخ لي اسمي بصوت عال  
لك ان تكون

تسارع حركته وسعد مهرولا وبطائر عذراء من خلفه  
حتى ابتلعه حركته اسأل ثم استنصه أن انحر من مكاني تهاوت على  
زكيتي أركي كفه من فمي

العسان تحدد في اسمي صوتا ناعف يهمن في صوت امرأة  
بقول نعل يدي تحسن سافطان الداني في سيدة واعين  
والكرم والوحدة سافطان الداني في سيدة واعين

نطرت إلى اسمي ثم حده. يداه راسه. أرمح صحفا في احد  
يدي يملا ما في من حدي اسحر. ورائي خنسي سنده. ويصر لي  
نعين زرقاوت. سافطان الداني في سيدة واعين

نعل يا ابن دهن لي امل في سحر شفقت راحة دحر شديدة  
فسعت حتى دمر احرق.

دم. استنطقا.

ادخل هلائي ويغطني عن عيني ذو الامح حين دامط القلوب  
والنفس سافطان الداني في سيدة واعين

« دم البيت يحترقا »

\*\*\*

فتحت عيني وشهقت..

البيت يحترق!

النوافذ الزجاجية مكسرة  
تفسك في الاثاث  
قمت فرغا فاصدا  
الدخان بفعم السعال

انت النيران

هرعت نحو باب  
ورجاءت الموتوف ويصيحون:

الله اكبر

راني واحد منهم  
على ابدب الحنبي من حشي

اغبراب تحيطي  
يتجمع رجال في سوي الى حيث

عدوت نحر سارتي  
«ادعهم بطاري ترصدوا اثره»

فتحب باب لسيارد راندست بداخله  
انصل بالحدس  
مني هتف احدهم وقد عرفت انه واحد من مساحري رضى:

انت مثل ابيك والعن انت شيطان رجيم لا بد ان تظهر المكان من  
املكم كهاتا خوفا

اطلق الرجل النار علي، تكومت على نفسي ورحمت خارجا من الباب  
الآخر.



ولم اطلب من الله وقتها شيئاً سوى ان اموت..

\* 4/2

صوتهم وعواؤهم إذ عي إلى ربهم

لا تكلم عن الشياطين، ولا تحببوا حديثهم، ولا تسبقوا أخبارهم، ولا تنسوا السحرة.

فتحت عيني لآري الثوران والتمرد ما حولي ، هوانه وسط انظلام ،  
أكثر حلقة منها

ذو الرمح

لأول مره اسعد برونه به بهي عادي. لکن شوق و تم عند فير ابي  
 ينظر تجامي، ثم يركب في سطران راه، صر - صر - صر بجناحه،  
 ففاضت بالتراب كنه عرس من مسجود به روح عرس و راحه و طعن  
 بيمه و سيرة فاسمه صرحت اسعد برونه بحريه محمد - برون ان اها

هل بعلمهم؟ هل تقتل الحرية الشياطين؟

لَكَ وَسَطَ صَرْبِهِ ؟ حَسْبُ اِيَّاهُ عَمَّيْ وَ عَمَّيْ وَ عَمَّيْ ، لَا اَحَدٌ  
يَلِي الْاَقْبَرَابَ مِنْهُ وَلَا اَنْفُسَهُ مِنْ اَسْرِهِ

الحى على الاردن ورحم على مرقية بصرفه الحمايش ملك وشعر  
بشياىى تدفع جسيى السنلى على لردى لى لى

توقف علی حد متدین منی و حدی ال دجہی ، معک حیف دلہ و جہہ -  
نقطنار : اریں شہان دعویٰ اسی ، شہانہ فی السلام .

ماذا يحدث؟

آنصب إلى العالم من حوبي، فم اسمع سوى صوت احتراق الأشجار فمت  
شبه عار وفد احترق ملاسي والصق بعضها بحلدي. سرت نحو قبر أبي  
أجاهد كي لا اعتر أو أسقط أرضاً.



أشعر بترقب الأبالسة بداخلي وهم يرممون جسدي تدريجيا.

نظرت إلى القبر والسجد لي في حوزة خفية فوق حربة حارس العهد  
ثمة جوال من الخيف في حوزة خفية فوق حربة حارس العهد.

ركعت أبش حتى أخرجت الحبال ومرة في حوزة خفية فوق حربة حارس العهد  
وجدت عصا أبي في حوزة خفية فوق حربة حارس العهد فتوجق فمها  
راس أفعى، دجج حوزة خفية فوق حربة حارس العهد وبين  
النقش والاحرام من حوزة خفية فوق حربة حارس العهد.

تشبه ما ريت في سم حلمي

ابن ديهان؟ هكذا قال لي الصوت..

أرض ديهان؟ هكذا أخبرتني شياطيني..

قلبت محتويات جوال علي حربي، هه حربي 'فراش دعبة بلا أي  
نقوش، وخاتم أبي في حوزة خفية فوق حربة حارس العهد  
كاتب كريمة، ومسجد من أسس الهي

وصعب ما وجدت في الحوال مرد حربي وأما أنساء.. هه ارادني ذو لرمح  
أن أنش "مير واحد هذه الأشياء؟

نماد.. يمللي..

جلست حوزة قرا نيس أفوم رعية نبش فبره وصم حصد من ذرائعي  
همست وأنا سد حوزة.

أنيس.. نمادا لا أموت فالمل؟ هل شعر بي؟ هل نبيهم كيف أشعر وعدوي  
اللدود يعيش بداخلي؟ القاتل يحيا ويسمو داخل القتل، كم كنت عنا  
حين تصورت أبي قد در على مواجهة كل هذا لكنت كنت معي وأحدول  
مي

ظلمت في موضعي، متكوذا كجيين حتى مضت ساعات صارت خلالها

الأشجار وماذا. لم اختنق أو احترق، فأنا كما أخبرتكم ملعون بلعة الحياة.

## الفصل الخامس

لم تحترق سيارتي. بعد انقاذكم جميعاً، انطلقوا بمرقوا إطاراتها  
والمزمل صرخ:

فجذب السيارة بسرعة. حدثت حقبسي التي به السهم في المنزل. كان  
بها ملابس رياضية وشعره قصير. بعد انقاذكم جميعاً، انطلقوا بمرقوا إطاراتها  
والأمامي وحدثت هاشي المحبوس. انزعاب بطانة سبعة سيارة وأخرجت  
ما خبئت فيها من من زينة في الحقيقة.

أما هوبتي وحاسوبي وشمس في حياض من الحريق بالداخل  
انتهت لك الحقيقة من حياتي إلى الأبد.

ارتديت الملابس. حشيت حشيت من كثير بعد انقاذكم جميعاً، انطلقوا بمرقوا إطاراتها  
وجدت من أوراو حكرسه في سبعة دة متعلقات إلى به سرت نحو  
الطريق المادي إلى آخره  
«أدم لقد أرادك قلبك»

عيونهم أشبه نية ترميني في دعة. احرق في وجههم عمداً، أجل، أنا لم  
امت. إذا ما حرقهم.

«أدم انت تعرفهم بالاسم. هل ستركهم بلا عقاب؟»

يخسئون مني يسمئون ويكثرون، لكنني لا أثار.

«إلى أين انت ذاهب يا أدم؟ اجنهم وخذ أموالهم. هم يستحقون»

«أدم.. ألا تشتهي الدماء؟»

مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للكتب والروايات الحصرية والمميزة والنادرة والجديدة

كل شيء يحترق، إلا موضع بعينه بس شجار البرتقال اطيكم عرفتموه.  
عدوت بحود والنار تحيط بي وأنت هي لم في اصرح وأنا اخلع الشنرة  
واعدو الرجال حلفي بغيري بحبي بغيرهم، كم في اوقفتهم فلم  
يتبعوني أكثر.

ارتيمت على الأرض أن حبيبي سقط في النار، الشئ جسدي  
الرصاص وثقلته حبيبي أمام عيني

«آدم، اهرب ولا تهت، سيرا، اهرب»

عدوت عبر الأشجار دون تصور عيني أسمع طين حوي، شمعهم ويسدءل

«كيف لا يحترق؟»

«كيف لا يموت؟»

هل كنت خائفا؟ حبيبي سقط في النار

كنت ببساطة اشعر في السحابة كدمات مسيح، اهرب في حبي تنرد هي  
عني ما كان لي ان يكون، ما كان لي ان يكون

أنا مسيح فائر، شمع

نوقعت وسط البير، شعور دقة اخرى باسهم يحرق جسدي اليك  
الحبيب، هي دوى لشبطين؟

«اهرب يا آدم، ما افعلى؟»

هذا هو مكاني.. مكاني ايها الأب بالسند.

جلدي يدوب، اتهاوى، اكاد اموت. اترك نفسي للبير..

«ايها السجين المحنل، اترك لنا هذا الجسد إن كنت لا تريد»

فروع الأشجار اليابسة حولي تحدث جسدي المحترق وتدميه. احاول ان  
أصرخ بلا جدوى. الصور تتلاحق أمام عيني فائر، جسدي يسقط أرضا.



في صورة أخرى رسم حديث لها، وعليه عبارة بنقوش لا أعرف معناها لكنني ميزتها فوزًا. اتسعت عيني وأنا أخرج عصا أبي من حقيبتي وأقارن المنقوش عليها بالمكتوب على الصورة تحته اسم ديهيا بالإنجليزية.

لا أعرف من أي اتجاه تقرأ هذه اللغة، لكن من اليمين رأيت رمزًا يشبه رقم خمسة، ثم حرف أيسر الإنجليزي حاد الزوايا، ثم دائرة كبيرة يقطعها خط رأسي، ثم ما يشبه رقم أربعة حاد الزوايا، ثم رقم ثمانية. ديهيا..

اسمها مكتوب مع كلمة أخرى على عصا أبي، ورأيت على السماء في حلمي، أم تراه رؤية؟ بحثت عن شكل اللغة الأمازيغية فوجدت أن استنتاجي كان صحيحًا.

السؤال الأهم هو، ما علاقة ملكة أمازيغية بي وبأبي وبالشياطين؟ أين عساها تكون أرض ديهيا؟ في المغرب أم الجزائر؟  
«آدم.. العصا»

نظرت إلى المكتب حيث عصا أبي، لأجدها تتحرك حول محورها ببطء ثم تتوقف. حركتها في قلق إلى وضع آخر، ومكنت أنظر إليها بعد دقائق بدأت في الاهتزاز ثم دارت حتى توقفت عند موضع معين.

خرجت إلى الشرفة وكانت الشمس تميل إلى المغرب، ثم نظرت إلى العصا. عدت إلى الحجرة فوضعت العصا على الأرض. ربما كان المكتب مائلًا إلى اتجاه معين.

بعد ثوان، تحركت العصا وعادت إلى سابق عهدها، جلست على الأرض أنقل عيني من منظر الغروب إلى العصا محاولاً ترويض فكرة تتفلت مني.

الرموز.. السماء.. الحلم.. النجوم..

رأس العصا تشير إلى الجنوب الغربي تقريبًا مع ميل أكبر ناحية الغرب! مكتبة بيت الحصريات أكبر مكتبة للكتب والروايات الحصرية والمميزة والنادرة والجديدة

ماذا يوجد جنوب غرب القاهرة؟

\*\*\*

في المساء وقفت على سطح البناية ومعى بوصلة انصرفت بها وخارطة لمحافظة مصر، وبالطبع عصا أبي.

ذو الرمح قايع في ركن مظلم لا يتحرك منذ أن ظهر في شقتي بعد المغرب، حتى أنه ظهر معي هنا أيضًا. كان يراقب بعينين زرقاوين ما أفعل. كنت أرتعد لمجرد أنه موجود. كيان ضخم شرير لا أعرف ماذا يريد مني. الحقيقة أن محاولات قتلي كانت أقل إثارة للذعر مما يفعله بي حاليًا.

كنت أشعر أن شياطيني تراقبني في صمت، وقد كفوا عن الألين. هل يخشون ما قد أتوصل إليه؟ هل يخافون ذا الرمح؟ هل تذوي طاقتهم؟

وضعت العصا على الأرض فدارت إلى الجنوب الغربي، وضعت جوارها البوصلة كي أحدد الاتجاه بدقة، ثم أنظر إلى ماذا يشير على الخارطة.

ما ابحت عنه قد يكون في أي مكان بدءًا من جنوب غرب القاهرة حتى حدود ليبيا، مرورًا بمنخفض القطارة وسيوة. أم أن العصا تشير إلى مكان ما في ليبيا أو جنوب الجزائر؟

كلما قلنت اني قد اقتربت خطوة، ابتعدت عني وجهتي أكثر وحجب عني هدف الانتقام.

رفعت عيني إلى السماء وقد شعرت ببأس غريب. من يكون أبي حقًا؟

السماء. حامي.. الرموز على العصا.

مرة أخرى أحقق إلى السماء، فالأحظ مواضع النجوم الكبرى وتشابه نسبة المسافات بينها إلى نسبة المسافات بين النقوش على عصا أبي.

السماء هي الخارطة. لكن كيف أعرف المكان الذي سأتوقف عنده؟ هو بالتأكيد عند موضع آخر نجم، لكن الأرض تدور وموضع النجوم يتحرك.

في السماء.

نزلت سريفا قاصدا شقتي، ثم فتحت الحقيبة وأخرجت كتابي أبي عن  
السحر الرموز. السحر يعتمد بشكل كبير على التنجيم ومواضع النجوم  
والكواكب.

سأجد ضالتي هنا. وإلا فلن أجدها في أي مكان آخر.  
نظرت نحو الركن لأجد ذا الرمح يقوم واقفاً ثم يختفي.

\*\*\*\*

## الفصل السادس

حين حكيت هذه القصة لسهير زاهر لم تصدقني. لم تصدق أنني تحملت  
شياطين داخلي وحولي ومع ذلك كنت أفكر بصفاء ذهن إلى هذا الحد.

صغيرتي سهير، أنا لا أملك سوى عقلي وثأري والغضب الذي تبثه  
شياطيني في عروقي، لا أستطيع الانتحار، ولا أستطيع العيش كباقي  
الناس.

أنا ملك التكيف منذ صغري. سيد الالحناء حتى ثمر العاصفة، ولم يكن ما  
مر به عاصفة، بل أعصار مستمر يدور بلا توقف.

يجب أن أثار لآخي وأمي. يجب أن أعرف من أنا ومن كان أبي.  
يجب ألا أدع للشياطين سيطرة عليّ. لا بد وأن أكون سيد أمري.

استخرجت أوراقا بدلا من تلك التي فقدتها، بالطبع أثرت زعر العديد من  
الموظفين الأبرياء، لكنني كنت أحتاج إلى بطاقة شخصية. ساعدني فريد  
-أتذكرونه؟- في بعض الخطوات مقابل المال. كنت أعرف أنني سأحتاج  
بشرياً لا يخشاني، ومن حسن حظي أنني وجدت من يشتري بالمال كذلك.

أجرت سيارة دفع رباعي وبدأت رحلتي متوجهاً إلى حيث يشير النجم

«الراقص»، فعصا أبي لم تكن على هيئة ثعبان، بل تنين مُرصع بنقوش  
ترمز إلى نجوم كوكبة التنين.

لا أعرف إلام ستقودني رحلتي، لكنني عرفت أنني في الاتجاه الصحيح  
حين كف ذو الرمح عن الظهور، وحين صمتت الشياطين بداخلي في  
ترقب.

أنا قادم يا ديهيا.. لكنني لا أعرف حتى الآن إن كنت سأكون لك ابناً بازاً.

\*\*\*

النهاية

العدد القادم

كاهنة الأوراس

**أكبر مكتبة للكتب و الروايات الحصرية**

**والمميزة والنادرة بصيغة PDF**

تابعونا على الموقع الرسمي

[www.maktabbah.blogspot.com](http://www.maktabbah.blogspot.com)



او على قناة التليجرام

[maktabbah.blogspot.com](http://maktabbah.blogspot.com)

[t.me/alanbyawardmsr](https://t.me/alanbyawardmsr)